

جامعة ديالى  
كلية التربية الأساسية  
قسم اللغة العربية  
الدراسات العليا/ الماجستير

الاسبوع التاسع

انجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية

تنويع التدريس والتعليم المتمايز

اعداد

ا.د مريم خالد مهدي

## تنويع التدريس

يقصد بتنويع التدريس أنه: إجراء بعض التعديلات التي تتراوح بين التعديلات البسيطة إلى التعديلات الجوهرية في المواقف التعليمية بحيث تمكن الطلبة من تعلم المنهج المقرر لمرحلتهم العمرية مع أقرانهم في فصل دراسي واحد.



كما عُرِّفَ على أنه: إبتكار طرائق متعددة توفر للطلبة على اختلاف قدراتهم وميولهم واهتماماتهم واحتياجاتهم التعليمية فرصاً متكافئة لفهم واستيعاب المفاهيم، واستخدامها في مواقف الحياة اليومية، كما تعودهم على تحمل مسؤولية تعلمهم من خلال تعلم الأقران والتعلم التعاوني وغيره. فهو عملية تقرب بين محتوى المنهج وطرائق تقديمه وصفات وخصائص وحاجات وقدرات الطلبة في فصل دراسي واحد.

## الأسس التي يقوم عليها تنويع التدريس

هناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها تنويع التدريس وهي كالآتي:

**أولاً: الأسس القانونية:** وأهمها ما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه من دون التمييز بين الأطفال حسب النوع (ذكور-إناث)، أو المستوى الإقتصادي أو الاجتماعي، أو القدرات العقلية والجسمية... الخ.

**ثانياً: الأسس النفسية:** وتشمل:

- ١- كل طالب قابل للتعلم، وقادر على التعلم.
- ٢- الطلبة يتعلمون بطرائق مختلفة.
- ٣- ذكاء الطلبة متعدد ومتنوع ويوجد عند الطلبة بدرجات متقاربة.
- ٤- المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى للمعلومات التي يستقبلها.
- ٥- يسعى الإنسان دائماً للنجاح والتميز.
- ٦- تقبل الاختلافات بين الناس.

**ثالثاً: الأسس التربوية:** ومن أهم الأسس التربوية لتنويع التدريس ما يأتي:

- ١- المعلم منسق وميسر للعملية التعليمية.
- ٢- الطالب محور العملية التعليمية.
- ٣- الهدف من التدريس هو الفهم وتكوين المعنى أي تحويل المعلومات إلى معارف.
- ٤- التقويم المستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات الطلبة والتعرف على ميولهم وقدراتهم.
- ٥- الفصل الدراسي يمثل مجتمعاً متكاملأً بغض النظر عن الاختلافات بين الطلبة.

## مبررات استخدام تنويع التدريس:

- ١-مراعاة طبيعة الطلبة:لأن الطلبة يختلفون فيما بينهم بالميول والإهتمامات والإستعدادات والحاجات.
- ٢-الإلتزام بقوانين حقوق الإنسان التي تؤكد على ضرورة تعليم جميع الأطفال من دون تمييز بسبب اللون أو الجنس أو القومية..الخ.
- ٣-لجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية.
- ٤-تحقيق الدافعية للتعلم عند الطلبة.
- ٥-لتحقيق ما توصلت إليه البحوث والدراسات في المخ البشري وكيفية حدوث التعلم.
- ٦-للإسهام في حل بعض مشكلات التعليم كأزدحام الفصول الدراسية،وقلة الإمكانيات المتاحة، والتخلص من النظام المدرسي التقليدي الذي يركز على تدريس الطلبة جميعهم المحتوى المقرر وفي الوقت نفسه وبالطريقة نفسها لتحقيق الأهداف نفسها.

وبما أن طرائق التدريس هي أحد عناصر المنهج الحديث الذي يشمل (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية، وأخيراً التقويم) ومن خلالها يقوم المعلم بإيصال المادة المقرر تدريسها للطلبة بسهولة ويسر ، كما إنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس فكل طريقة لها مميزاتها وسلبياتها، فضلاً عن أختلاف طرائق التدريس بأختلاف الأهداف هذا ما جعل الحاجة ماسة إلى التنوع في استعمال طرائق التدريس لمراعاة الفروق الفردية الموجودة بين الطلبة من جهة ،ومراعاة تعلم الطلبة حسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم وحاجاتهم من جهة ثانية والعمل على مراعاة الوقت المخصص للدرس ومدى توفير الإمكانيات المتاحة لتوصيل المادة من قبل المعلم الذي اختار الطريقة المناسبة لامكانياته وخبراته من جهة ثالثة، من أجل العمل على تحقيق التعلم المنشود وزيادة فاعليته وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة. فعند تنويع المعلم لطرائق وأساليب تدريسه مع طلبته فإنه سيؤدي دوره بالشكل الجيد في إيصال مادة الدرس إلى الطلبة ،وإبعادهم عن الروتين والملل والكسل الذي يتسبب من خلال استعمال طريقة تدريس واحدة وإسلوب واحد في كل درس.

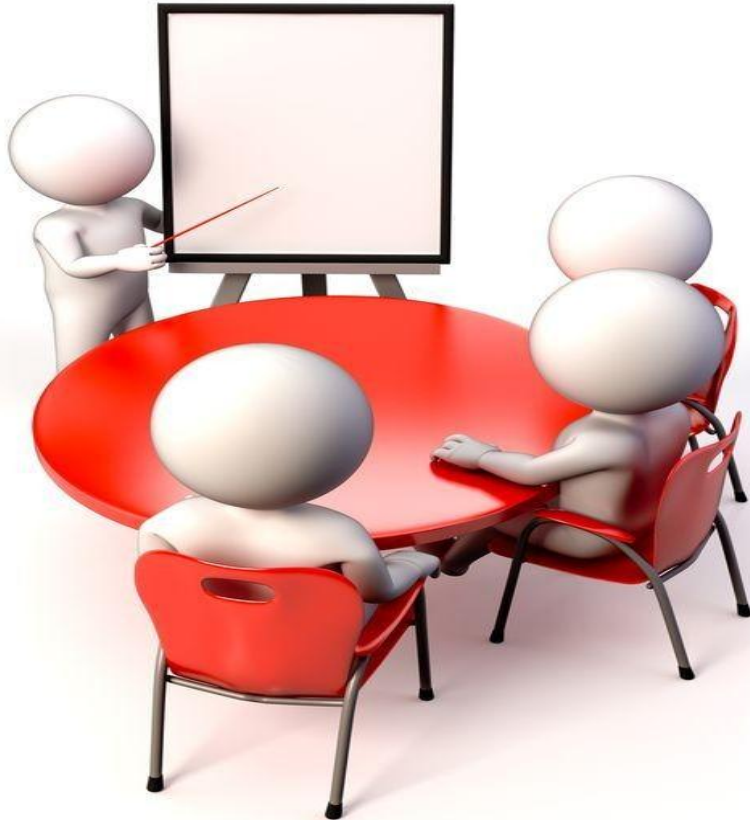




## استراتيجيات تنويع التدريس

هناك الكثير من الإستراتيجيات التي ذكرها نخبة من الأساتذة من طريق مكتب اليونسكو الأقليمي التي يقصد من خلالها تنويع التدريس لتحسين عمليتي التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي وبالتالي تحقيق الأهداف المنشودة. وهذه الإستراتيجيات كالآتي :

- ١- استراتيجية أركان ومراكز التعلم.
- ٢- استراتيجية المجموعات المرنة.
- ٣- استراتيجية ضغط محتوى المنهج.
- ٤- استراتيجية عقود التعلم.
- ٥- استراتيجية الأنشطة المتدرجة.
- ٦- استراتيجية الأنشطة الثابتة.
- ٧- استراتيجية تعدد الأجابات الصحيحة.
- ٨- استراتيجية حل المشكلات.
- ٩- استراتيجية دراسات الحالة.
- ١٠- استراتيجية فكر، زاوج، شارك.



وعند اختيار المعلم الإستراتيجية المناسبة لتنويع التدريس لابد له من مراعاة وضوح الأهداف التعليمية، وخصائص الطلبة، والإختلافات الموجودة بينهم، ورصد الإمكانيات المادية المتاحة في البيئة الصفية، وقدرته على تحديد الزمن المناسب، فضلاً عن إتقانه لبعض المهارات عند تطبيق هذه الإستراتيجيات داخل الفصل الدراسي مع طلبته كالتخيل والتأمل وسعة الإطلاع للمعلومات المتصلة بموضوع الدرس، وكيفية ترشيد الوقت وتنظيمه وظيفياً، فضلاً عن استخدام مهارة ضبط الصف واستخدام المعززات ومتابعة الطلبة وغيرها من المهارات.



يقصد بالتعليم المتمايز بأنه: أحد الإستراتيجيات الحديثة في التعليم التي تراعي التمايز والتنوع عند الطلبة واهتماماتهم وإتجاهاتهم وميولهم ،وينماز هذا النوع من الإستراتيجيات بالمرونة من حيث الاهداف والمحتوى والوسائل بما يناسب كل طالب .

وقد تعددت مسميات هذا النوع من التعليم فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل (التعليم المتمايز، والتعليم المتباين، والتعليم المتنوع ) ولكنها جميعها تشير إلى مفهوم واحد وهو مراعاة الاختلافات المتعددة المستويات لدى الطلبة

ويستند التعليم المتمايز إلى مجموعة من النظريات منها نظرية الذكاءات المتعددة لـ(هوارد جاردنر) الذي استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة ، والحقيقة إن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً مع مفهوم التعليم المتمايز إذ يحاول المعلم أن يقدم الموضوع ذاته للطلبة بأكثر من أسلوب لكي تتناسب هذه الأساليب مع الذكاءات المختلفة للطلبة، والنظرية البنائية الاجتماعية للتعلم التي ظهرت عن طريق عالم النفس الروسي (ليف فيجوتسكي) الذي يعتقد أن العقل ينمو مع مواجهة الأفراد لخبرات جديدة ومحيرة ومع كفاحهم لحل التعارضات التي تفرضها هذه الخبرات وفي محاولة لتحقيق الفهم يربط الأفراد المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة ويبينون أو يشكلون معنى جديداً ،ومن الأبحاث التي تدعم التعليم المتمايز تلك الأبحاث التي قام بها ماسلو (١٩٦٢م) إذ طور ما يسمى(هرم الاحتياجات) والذي يقترح بأن الطلبة يتعلمون كلما أشبعت حاجاتهم الأساسية.





كما ذكرت كوجك وآخرون ( ٢٠٠٨ ) أن مستويات التفكير عند بلوم عززت فكرة التعليم المتمايز أو تنويع التدريس ليتماشى مع مستويات الطلبة المعرفية إذ وضع ستة مستويات للمعرفة تتدرج من العمليات البسيطة إلى العمليات الأكثر تعقيداً.

ويتخذ التعليم المتمايز عدة أشكال ، فيمكن أن يتم عن طريق التدريس على وفق استراتيجيات الذكاءات المتعددة، و التعلم التعاوني، و التعليم وفق أنماط المتعلمين، واستراتيجية أركان ومراكز التعلم، واستراتيجية ضغط محتوى المنهج، واستراتيجية الأنشطة المتدرجة، واستراتيجية دراسة الحالة، واستراتيجية المجموعات المرنة، واستراتيجية عقود التعلم، واستراتيجية الأنشطة الثابتة، استراتيجية حل المشكلات، و استراتيجية فكر ، زواج ،شارك. أما مجالات التعليم المتمايز في التدريس فتكون في أهداف الدرس، وأساليب التدريس واستراتيجياته، ومخرجات التدريس، ومصادر التعلم.

الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز:  
هناك مجموعة من الافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتمايز  
وقد ذكر عطية (٢٠٠٩) مجموعة من هذه الافتراضات وهي  
كالآتي:

- ١- إن الطلبة يختلفون عن بعضهم البعض في : المعرفة السابقة ،  
والخصائص والميول ، والبيئة المنزلية التي ينحدرون منها ، و  
أولويات التعلم وما يتوقعون منه ، و القدرات والمواهب  
والأساليب التي يتعلمون بها ، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع  
التعليم.
- ٢- إن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة لأنه  
يقوم على أساس تنويع الطرائق والإجراءات والأنشطة الأمر  
الذي يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة  
والأدوات والنشاط الذي يلائمه.
- ٣- عدم قدرة المدرسين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم  
للطلبة جميعهم باستعمال طريقة واحدة في التدريس.
- ٤- عدم وجود طريقة تدريس تناسب جميع الطلبة .



## -أهمية التعليم المتمايز في العملية التعليمية:

تكمن أهمية التعليم المتمايز في العملية التعليمية بالآتي:

- ١-إن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ التعليم للجميع فهو يأخذ في الحسبان الأصناف المختلفة للطلبة ويعزز عبارة " إن التعليم حق للجميع "وعبارة" إن المقاس الواحد لا يصلح للجميع".
- ٢- يراعي الأنماط المختلفة للتعلم مثل :سمعي، بصري، منطقي، اجتماعي ، حسي.
- ٣-يعمل على مراعاة و إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للطلبة.
- ٤-يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند الطلبة للتعلم.
- ٥- يساعد على تنمية الابتكار ويكشف عما لدى الطلبة من إبداعات .
- ٦-إنه يقوم على التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة للتعليم من خلال استعمال أكثر من استراتيجية في أثناء استعمال هذا النوع من التعليم.
- ٧- إنه يحقق شروط التعلم الفعال.
- ٨- يجعل الطلبة يتعلمون بطريقة متميزة تقود بالتالي إلى نتائج متنوعة

-الإجراءات التي يمكن من خلالها تطبيق التعليم المتمايز :

هناك مجموعة من الإجراءات التي يجب إتباعها في أثناء تطبيق التعليم المتمايز في غرفة الصف وهي كالآتي:

- ١-التقويم القبلي : إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد المعارف السابقة، وتحديد القدرات والمواهب، وتحديد الميول والخصائص الشخصية ، وتحديد أسلوب التعلم الملائم، وتحديد الخلفيات الثقافية .
- ٢-تصنيف الطلبة في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة .
- ٣-تحديد أهداف التعلم .
- ٤-اختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعليم .
- ٥-تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات .
- ٦-اختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للطلبة أو المجموعات .
- ٧-تحديد الأنشطة التي تكلف بها كل مجموعة .
- ٨-إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.

شكرا لحسن الاستماع